

فلسطين

استنصار جوي إسرائيلي مع تحليق «أبايل» فوق المسير العسكري



شاركت وحدات عسكرية متنوعة في عرض كتائب القسام العسكري (أي بي إيه)

أن يخرج عسكر «حماس» ليقول «شكراً إيران»، مع عبارات تفصيلية عن السلاح الذي قدمته الجمهورية الإسلامية والمال و«أشياء أخرى». ليس بالأمر العابر في هذا التوقيت. صحيح أن المستوى السياسي مهّد للشكر في الزيارة الأخيرة لطهران، لكن هناك من يتلمس تغييراً في أولويات الحركة

«القسام» تستعرض عضلاتها
شكراً إيران

بات أقرب مما يتصور كثيرون». وخلال الحرب الأخيرة، أكدت «القسام» أنها كبدت الجيش الإسرائيلي خسائر فادحة، وتمكنت من أسر جندي يدعى أرون شاؤول خلال عملية نفذتها شرق غزة. كما اتهم إسرائيل «حماس» باحتجاز جثة ضابط آخر (هدار غولدن) قُتل في اشتباك مسلح شرق مدينة رفح، وهو ما لم تؤكد الحركة، أو تنفذه، حتى الآن. أما المستوى السياسي الذي مثله عضو المكتب السياسي، خليل الحية، فقال إن «حماس» ستبذل كل ما في وسعها لتفعيل المقاومة في فلسطين، وبالأخص «في الضفة والقدس». وأضاف الحية: «ستفعل حماس، مع بقية الفصائل، المقاومة في كل فلسطين، وفي قلب

من تحت طائرة «أبايل» التي أطلقتها «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، فوق المحتفلين بذكرى انطلاق الحركة السابعة والعشرين، أطلق المتحدث باسم الكتائب مجموعة من المواقف القديمة - الجديدة، معلناً أنهم لن يقبلوا أقل من إعادة إعمار كل ما دمرته الحرب الإسرائيلية في غزة، مشدداً على أن هذا «وعد لن نخلفه، وإن غداً لناظره قريب».

أبو عبيدة حذر في كلمته الإسرائيلية من «نفاد الصبر» على تأخير الإعمار، ملوحاً بقرب ساعة الانفجار. لكن الجديد الذي حملته المتحدث العسكري هو ترويج الزيارة السياسية الأخيرة للوفد الحمساوي لإيران، بشكر الجمهورية الإسلامية على ما قدمته من مال وسلاح «وأمر أخرى»، مضيفاً: «جمهورية إيران الإسلامية أمدتنا بالصواريخ التي دكت المحتل في صولات وجولات مضت، ودعمتنا بالصواريخ النوعية المضادة للدبابات التي حطمت أسطورة الميركافا».

ولعلها تكون المرة الأولى التي يصرح فيها المستوى العسكري في «حماس» بالشكر لإيران بعدما كان الحديث السياسي لا يتعدى مستوى التلميح والتعميم، وإن أثنى أبو عبيدة على دور «جماعات ودول أخرى» لم يحددها، فإنه لم يستثن من شكره قطر وتركيا على «الدعم السياسي».

وخلال العرض، خرجت وحدات عسكرية متعددة من الكتائب حاملة أنواعاً مختلفة من الأسلحة كمضادات الدروع والصواريخ الكبيرة، فضلاً عن طائرة الاستطلاع «أبايل»، وكان لافتاً التأكيد على حضور الوحدة البحرية (الضفادع البشرية) والثناء على دورها البارز في الحرب الأخيرة، وخاصة بعد عرض مقاطع مصورة عن إحدى عملياتها داخل الأراضي المحتلة. في شأن الأسرى الفلسطينيين، لم تعلن «القسام» أي جديد عن حالة أو عدد الجنود الإسرائيليين لديها. مع ذلك، قال أبو عبيدة: «ننصح العدو بإيجاد مخرج يحفظ ماء وجهه من قانون عدم تنفيذ الصفقات، فقرار الكنيست بعدم الإفراج عن الأسرى في صفقات التبادل لا يساوي الحبر الذي كُتب عليه»، مكملاً: «لتخبروا شعبكم أين ضاع جنودكم... إعادة اعتقال محوري صفقة وفاء الأحرار سيجعل العدو يندم، ويوم حرية الأسرى

رصد أمس تحليق طائرة فوق سماء قطاع غزة. وقالت القناة العبرية الثانية إن أنظمة الإنذار المبكر شخّصت الطائرة في سماء

العدو». بالتزامن مع ذلك، قالت مصادر عبرية إن الجيش الإسرائيلي استنفر طائراته المقاتلة بعدما

القدس والضفة»، داعياً «فتح» إلى مصالحة تعتمد على «الشراكة الحقيقية وقاعدة الحفاظ على المقاومة ونبد التنسيق الأمني مع

«حماس» تعاني من سجونها

زوجة سجين مخدرات الحشيش داخل الملفوف بدلاً من الأرز، وأخرى دسّت حبوب الترامادول في نعل الحذاء الذي أرسلته»، مشيراً إلى أن ذلك يزيد مجهودهم في التفتيش، وفي ظل انقطاع التيار الكهربائي يصبح التفتيش أصعب. ولعل المشهد الأكثر غرابة هو طهي مسؤولي السجن الطعام

الدين، بشرط ألا يتجاوز المبلغ المطلوب ألف دولار، إضافة إلى «أن يوافق الدائن على المساهمة في أن يتنازل عن جزء من الدين المستحق له». ويذكر البطة، في حديثه إلى «الأخبار» أن ما وصلهم حتى اللحظة 50 ألف دولار من تمويل محلي وعبر قوافل المساعدة. في غضون ذلك، أعلنت وزارة الداخلية أن حالة «كارثية» تخيم على خمسة سجون مركزية و21 مركز توقيف تديرها، وذلك مع ارتفاع أعداد المساجين في الأشهر الخمسة الأخيرة، أي منذ ما قبل الحرب الإسرائيلية. وترصد مراكز حقوقية ارتفاع معدلات الجريمة، ولا سيما بعد الحرب، مشيرة إلى ازدياد السرقات والشجارات. رغم ذلك، لم تقدم الوزارة أو المؤسسات الحقوقية أرقاماً دقيقة عن نسبة الجرائم. ومن أهم الأزمات التي تعانيها السجون غياب موازنة خاصة بها بعدما أوكلت الوزارة إلى حكومة النفاق، ما أدى إلى نقص في مواد التنظيف وانتشار الأمراض بين المساجين، كالجرب والسعال والنزلة المعوية. ويقول المدير العام للعلاقات العامة والإعلام في إدارة السجون، عمر عوض، إن من الواجب على «التوافق» توفير سجون مهنيّة وفق القوانين الدولية.

على ضوء هذا الواقع، تضطر إدارة السجون إلى السماح لأهالي المساجين بإحضار الطعام لأبنائهم، وهو ما يعطي فرصة لإدخال بعض الممنوعات كالمخدرات. يضيف عوض لـ«الأخبار»: «ذات مرة أدخلت

غزة - سناء كمال

يعود العجز المالي الذي يقيد حركة «حماس» إلى الواجهة من جديد. فهو بعدما دفعها إلى المصالحة مع «فتح» وترك إدارة دفة الحكومة، تطوّق آثاره مجدداً مع إعلان وزارة الداخلية في غزة أن الوضع في سجونها «كارثي»، وخاصة أنها لم تتلق أي أموال، أو حتى تواصل، من رئيس حكومة التوافق وحامل حقيبة «الداخلية»، رامي الحمد لله، كما تقول.

«الأخبار» علمت أن «الداخلية» تسعى إلى إتمام مشروع يخفف أزمة الأزدحام الكبير للموقوفين، وخاصة أصحاب الذمم المالية الذين تقدر نسبتهم بـ30% من مجموع المسجونين لديها. وأصحاب الذمم المالية هم الذين سجنوا نتيجة عجزهم عن دفع الديون المستحقة عليهم، وذلك مع اتساع رقعة الفقر في غزة واستمرار حصارها. الفكرة تقوم على سداد جزء من المبالغ المستحقة، وذلك بتمويل عربي قطري وتركي يصل في مجمله إلى مليوني دولار. وقد ألفت لجنة لوضع المعايير للسجناء الذين سيستفيدون من هذا المشروع منذ أكثر من عام، تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية والإدارة العامة للسجون.

يقول رئيس اللجنة الحكومية لكسر الحصار واستقبال الوفود، علاء البطة، إن المشروع سيساعد في إخراج الموقوف العاجز عن سداد

مشروع عربي لسداد الديون عن الموقوفين على ذمم مالية في سجون حكومة «حماس» السابقة. الهدف تخفيف الأعداد الكبيرة جراء ازدياد عدد السجناء، في ظل واقع كارثي تميشه عشرات مراكز التوقيف، وخمسة سجون مركزية



تضطر إدارات السجون إلى توزيع نوع واحد من الدواء على جميع المرضى

على الحطب بعد انقطاع الغاز، فيتسرب دخان النار إلى العنابر عند المساجين. وخلال الجولة، كان واضحاً حضور الحشرات بين الغرف والممرات، فضلاً عن أن الحمام نفسه يستخدمه أكثر من ثلاثين شخصاً في اليوم.

حال مراكز التوقيف لا تختلف عن السجون الكبيرة، إذ يجعل الاكتظاظ الموقوفين على ذمم مالية عرضة للخطر على أيدي أصحاب الأحكام والجنابات، وتضيف الوزارة أنها اضطرت إلى الخلط بينهم بسبب